

إعادة اكتشاف تراث متاحف الزمن الجميل بالقاهرة

ا. م. د. دعاء ابو المجد

أستاذ مساعد - قسم العمارة كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان

dabouelmagd@f-arts.helwan.edu.eg

ا. م. د. ماجدة سيبلي

أستاذ مساعد- جامعة كارديف المملكة المتحدة

SibleyM@cardiff.ac.uk

ا. د. جلييلة القاضي

أستاذ متفرغ - المعهد الفرنسي من أجل التنمية

elkadiga@gmail.com**المخلص**

تتناول هذه الورقة البحثية بعض الاستراتيجيات المبتكرة للمشاركة العامة التي تم تطويرها عام ٢٠١٦ في إطار مشروع مسارات متاحف الزمن الجميل (BECAMI) و هو مشروع بحثي ممول من قبل مجلس الآداب والعلوم الإنسانية (AHRC) في المملكة المتحدة وصندوق العلوم والتكنولوجيا (STDF) في مصر، الهدف الأساسي منه هو اثاره وعي المجتمع المصري بوجه عام، و الأجيال الجديدة بوجه خاص، بأهمية التراث الثقافي لنهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين في مصر من أجل تمكينهم من فهم مرحلة هامة من تاريخهم وتعزيز قيم المواطنة، و الانتماء و الهوية لديهم. للوصول لهذا الهدف، في مصر تم التركيز على المتاحف نظرا لكونها أوعية لذاكرة الأمة، حافظة لتراثها على مر العصور و نوافذ تطل منها الأجيال علي هذه الذاكرة . هذا و قد تم اختيار اثني عشر متحفا في مدينة القاهرة تمثل ثلاثة أنواع من التراث الثقافي المصري: تراثها المعماري الملموس ذي الأهمية التاريخية العالية؛ التراث الممثل في المقتنيات المعروضة الملموسة؛ وتراثها غير المادي المرتبط بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية في عصر النهضة العربية هو جانب جوهري من ذاكرة الأمة المصرية كوديعة لتاريخ الشخصيات الأيقونية في السياسة والموسيقى والأدب والفنون التي شكلت هوية العالم العربي. لكنها للأسف ما زالت مجهولة للغالبية العظمى من السكان تلقي الورقة البحثية الضوء بداية على سياسات الدولة لإعادة توظيف البيوت الأثرية و القصور كمتاحف، ثم تعرض الاثني عشر متحفا مظهرة تنوعهم النوعي و الجغرافي و المعماري و المورفولوجي، لتركز علي شرح الإطار النظري للمشروع من خلال شرح المفاهيم الاربعة التي يركز عليها أي الزمن الجميل، و المسارات و الاتاحة و تعظيم الرؤية. ثم تتناول المنهجية التنفيذية التي تركز على تصميم مسارات حقيقية من خلال تدخلات تخطيطية مبتكرة في الفراغات العامة، تربط بين مجموعات من المتاحف المتقاربة مكانيا في حلقات، مما يساهم في تحويلها إلى أجزاء في كتاب مفتوح يكون أكثر قابلية للقراءة ومرتبيا ويمكن الوصول إليه بصورة جذابة. في الجزء الأخير تعرض الورقة بالتفصيل مخرجات المشروع من التصميمات المختلفة للمسارات. في الخلاصة تشير الورقة إلى مخرجات أخري لورشات عمل استهدفت شرائح عمرية أصغر سنا. اعتمدت على ابتكار مطبوعات والعباب تعريفية و مطويات للتفاعل مع مقتنيات المتاحف لتنتهي الي التأكيد علي الدور التعليمي و المحفز للمتاحف في ربط الأجيال الجديدة من المصريين بذاكرة ابائهم و اجدادهم.

الكلمات المفتاحية:

تراث الزمن الجميل؛ المتاحف ؛ المسارات